[خبر إن وأخواتها]

حاشية على قوله: (إلا في تقديمه إلا إذا كان ظرفًا).

ينبغي أن يزاد ذلك: وإلا إذا كان مفردًا فيه معنى الاستفهام وذلك نحو: كيف زيد؟ فإنه لا يقع خبرا لـ " إن "؛ إذ في الجمع بينهما مناقضة معنوية.

وقال بعضهم: إن الفعل الماضي لا يقع خبرا لـ " لعل " للمناقضة أيضًا؛ لأنها للترجى، وهو لا يكون إلا لشيء يقع في المستقبل، فكان ينبغي أن يزيد ذلك: وإلا كونه ماضيًا في " لعل " على رأي.

وأجاز الفراء والأخفش: إن قائما الزيدان، دون غيرهما، فكان ينبغي أن يزيد أيضًا: وإلا إذا كان محذوفًا؛ لسد الفاعل مسده، خلافًا للفراء والأخفش.

[خبر " لا " النافية للجنس]

حاشية عند قوله في خبر " لا " التي لنفي الجنس: (ويحذف كثيرًا).

أورد الإمام في الحذف إشكالاً على قول النحويين في كلمة الشهادة: إن تقدير الخبر: لا إله في الوجود إلا الله، فقال: هذا النفي عام مستغرق لكن تقييده بالوجود تخصيص له، وإذا كان كذلك لم يبق النفي على عمومه المراد منه، وحينئذ لا يكون هذا القول إقرارًا واعترفًا بوحدانية الله تعالى على الإطلاق.

والجواب: لا نسلم أن تقييده بالوجود إذا كان تخصيصًا لا يبقى النفى على العموم المراد منه؛ لأن المراد منه نفي وجود الإلهية في الخارج إلا الله تعالى، على معنى أن نفي وجودها مستلزم لنفي ذواتها، حتى كأنه قيل: لا إله يوجد إلا الله، وعلى هذا يبقى النفي عاما بالمعنى المراد منه.

قوله: (وبنو تميم لا يثبتونه).

معناه: إذا علم يحذفه بنو تميم لزوما، والحجازيون جوازا، أما إذا لم يعلم فلا يقول أحد بجواز حذفه.

obeikandl.com